

Distr.

**GENERAL**

UNEP/CBD/SBSTTA/4/6

January 1999

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

الهيئة الفرعية المعنية  
بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية  
الاجتماع الرابع  
مونتريال ، كندا  
٢١-٢٥ حزيران/يونيو ١٩٩٩  
البند ٤-٣ من جدول الأعمال المؤقت\*

## تحقيق المزيد من التقدم فى المبادرة العالمية للتوصيف

### مذكرة من الأمين التنفيذى

#### أولا - مقدمة

١- ان موضوع دور التوصيف فى تحقيق التقدم فى تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجى نظر فيها مؤتمر الأطراف بتعمق لأول مرة فى اجتماعه الثانى تحت بند جدول الأعمال " نظرة تمهيدية لعناصر التنوع البيولوجى المهدد تهديدا خاصا وما يمكن اتخاذه من خطوات فى اطار الاتفاقية " . وكان أمام مؤتمر الأطراف التوصية ٣/١ التى صدرت عن الاجتماع الأول للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجيا " هفمعتت " . والفقرة ٢ (٢) من تلك التوصية تشير الى الحاجة الى تقييم المنهجيات الرامية الى تبين وتميز وتصنيف التنوع البيولوجى وعناصره ، ليتمكن تبين المنهجيات الملائمة للظروف المختلفة من حيث اتاحية البيانات ، وكيف يمكن تعزيز فعاليتها . وقد اعتمد مؤتمر الأطراف المقرر ٨/٢ الذى طلب به من " هفمعتت " أن تعالج فى اجتماعها الثانى ، موضوع النقص فى التصنيفات ، التى تكون لازمة للتنفيذ الوطنى للاتفاقية ، وتقدم الى مؤتمر الأطراف فى اجتماعه الثالث المشورة بشأن الوسائل والطرائق الكفيلة بالتغلب على هذه المشكلة ، مع مراعاة ما هو موجود من دراسات ومبادرات جارية ، مع اتخاذ اتجاه فى التصنيف يكون

أقرب إلى الاعتبارات العملية ومرتبطة بالاستكشاف البيولوجي والبحوث الأيكولوجية بشأن الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي وعناصره (المقرر ٨/٢ ، الفقرة ٧) .

٢- أعمالاً لطلاب مؤتمر الأطراف قامت "هفمعتت" في اجتماعها الثاني بمعالجة موضوع النقص في التصنيفات اللازمة للأطراف لتنفيذ الاتفاقية ، وأصدرت التوصية ٢/٢ التي تتضمن الخطوط العريضة للنهج الكفيلة ببناء القدرات للقيام بالتوصيف ، كي ينظر فيها مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثالث . وتقرح الفقرة ١٠ من تلك التوصية مبادرة عالمية للتوصيف لتعزيز بناء القدرات من أجل التوصيف ، في سبيل التغلب على العائق التوصيفي الذي يعرقل الإدارة السليمة والحفظ للتنوع البيولوجي ، وسلطت الفقرة الضوء على بعض الخطوات ذات الأسبقية التي تحتاج إلى مساندة من المرفق العالمي للبيئة . وعبارة "العائق التوصيفي" التي تشير إليها "هفمعتت" إنما هي عبارة تصف الفجوات في المعرفة في نظامنا التوصيفي (بما في ذلك الثغرات في المعرفة المتصلة بالأنظمة الجينية) والنقص في إحصائيات التوصيف والقيمين عليه المدربين ، وما لهذه الوجوه من النقص من وقع على مقدرتنا على إدارة واستعمال تنوعنا البيولوجي .

٣- أعاد مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثالث النظر في موضوع بناء القدرات في مجال التوصيف تحت بند جدول الأعمال الذي عنوانه "التبين والرصد والتقييم" واتخذ في هذا الصدد مقررين يستهدفان تحقيق المزيد من التقدم في البرنامج التوصيفي للاتفاقية : (١) المقرر ١٠/٣ الذي كان مما تضمنه مساندة التوصية ٢/١١ التي تبين الخطوط العريضة للنهج العملية لبناء القدرات في مجال التوصيف ، التي اتخذتها "هفمعتت" في اجتماعها الثاني . (٢) المقرر ٥/٣ ، الفقرة ٢ (ب) ، التي تنص على إرشاد إضافي للمرفق العالمي للبيئة بشأن توفير الموارد المالية للبلدان النامية لأغراض بناء القدرات ، بما فيها التوصيف ، فيما يتعلق بتنفيذ المادة ٧ من الاتفاقية .

٤- على الرغم من أن الاجتماع الثالث لـ "هفمعتت" لم يكن في جدول أعماله بند محدد بشأن بناء القدرات في التوصيف ، إلا أنه تكرر الاعراب عن طابع الاستعجال للخطوات اللازمة للتوصيف ، في إطار العمل الموضوعي المتعلق بالأنظمة الأيكولوجية (وعلى وجه التحديد بشأن الأنظمة الأيكولوجية للمياه الداخلية ، الذي كان الموضوع الأساسي الذي تركز عليه اهتمام الاجتماع) . وتبعاً لذلك اتخذت "هفمعتت" التوصية ١/٣-دال التي تنصح مؤتمر الأطراف بأن ينظر في اجتماعه الرابع في توجيه الأمين التنفيذي إلى اتخاذ عمل حاسم لدفع عجلة المبادرة العالمية للتوصيف قدماً ، كما جاء ذلك في المقرر ١٠/٣ ، الذي ينبغي تنفيذه في أقرب وقت ممكن .

٥- إن الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف ، مراعيًا جميع مقرراته السابقة وتوصيات "هفمعتت" ، وكذلك الدراسات الموجودة والمبادرات الجارية فيما يتعلق ببناء القدرات للتوصيف ، اتخذ مقراً جديداً شاملاً بشأن تنفيذ مبادرة عالمية للتوصيف ، هو المقرر ١/٤-دال . ويصاحب هذا المقرر مرفق يتضمن مقترحات مفصلة لاتخاذ خطوات ، موجهة نحو شتى اللاعبين والمستويات ، أي أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والأطراف في الاتفاقية والسلطات المختصة وأصحاب الشأن في المجتمع الدولي . وبالإضافة إلى ذلك يدعو المقرر المذكور "هفمعتت" إلى أن تنظر وتقدم المشورة بشأن تحقيق المزيد من التقدم في مبادرة عالمية للتوصيف (الفقرة ٣ من المقرر ١/٤-دال) .

٦- أعدت المذكرة الحالية بغرض مساعدة المؤتمر الرابع لـ " هفمعتت " فى مداولاته عن كيفية معالجة الطلب الصادر عن مؤتمر الأطراف الآنف الذكر . وحيث أن معلومات خلفية شاملة ونظرات عامة وافية عن مشكلة عدم وجود المستوى الوافى من المعرفة فى مجال التوصيف وعن النقص فى اخصائى التوصيف ، سبق أن قدمت فى وثائق سابقة لـ " هفمعتت " ومؤتمر الأطراف (انظر UNEP/CBD/SBSTTA/1/4 ، UNEP/CBD/SBSTTA/2/5 ، UNEP/CBD/COP/3/12) ، فان المذكرة الحالية حاولت أن تتجنب تكرار ما سبق أن ذكر فى الماضى . بل ان النهج الذى اتبع فى اعداد هذه المذكرة كان محاولة للتركيز بصفة خاصة على المقترحات الواردة فى المرفق بالمقرر ١/٤-دال ، لغرض تبين نوع المنتجات والأدوات أو الوسائل النهائية التى يمكن توقعها من تلك المقترحات ، ثم اقتراح خيارات قد ترغب " هفمعتت " أن تنظر فيها عند دراستها المشورة التى يمكن أن تقدمها الى مؤتمر الأطراف عن كيفية ايجاد تلك المنتجات والأدوات والوسائل بطريقة صحيحة التوقيت لتحقيق مزيد من التقدم فى مبادرة عالمية للتوصيف . ومن المفروض أن التحدى الذى تواجهه " هفمعتت " فيما يتعلق بهذا البند من جدول الأعمال هو تفاى تكرار التوصيات الواردة فى مقررات مؤتمر الأطراف ، والاتيان بدلا من ذلك بمشورة عن الكيفية التى يمكن بها اتباع تلك التوصيات بخطوات عملية ، على نحو علمى وتقنى .

٧- تراعى المذكرة عدة توصيات ومقترحات وأفكار نجمت عن عدد من المبادرات المتعلقة بتعزيز بناء القدرات من أجل التوصيف ، حدثت فعلا خصوصا منذ أن أيد مؤتمر الأطراف مفهوم المبادرة العالمية للتوصيف ، فى تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٩٦ ، فى اجتماعه الثالث . وتشمل تلك المبادرات ما يلى وان لم تكن مقصورة عليه :

١) اعلان داروين : ازالة العائق التوصيفى (تقرير ورشة عملية عقدت بداروين فى استراليا ، ٥-٢ شباط/فبراير ١٩٩٨) .

٢) توصيات من الفريق العامل من الخبراء التابع لبرنامج ديفرسيتاس (DIVERSITAS) ، عن البحث العلمى الذى ينبغى القيام به للتنفيذ الفعال للمواد ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٤ من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجى (عقد الاجتماع فى مكسيكو من ٢٥-٢٨ آذار/مارس ١٩٩٨) .

٣) المبادرة العالمية للتوصيف : تقصير المسافة بين الاكتشاف وتحقيق نتائجه (تقرير عن اجتماع عقده ديفرسيتاس (DIVERSITAS) وهيئة البيئة الاسترالية والفريق الاستشارى العلمى والتقنى للمرفق العالمى للبيئة ، عقد بالجمعية اللينية بلندن ١٠-١١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨) .

٨- ان الرسالة الرئيسية النابعة من تلك المبادرات هى أنه ، فى سبيل تحقيق أى تغلب يذكر على العائق التوصيفى ، هناك حاجة الى استراتيجية عالمية لبناء القدرات فى مجال التوصيف ، وأفضل طريقة لتحقيقها هى نهج ثلاثى الجوانب ، يتألف من مناظير وطنية داخل كل بلد ومناظير اقليمية/دون الاقليمية ومناظير عالمية . هذا هو جوهر الرسالة التى تبينها مؤتمر الأطراف وترجمها الى المقرر ١/٤-دال ومرفقه ، الذى عولجت أحكامه ومقترحاته على ثلاثة مستويات هى : أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجى ، بالنسبة للأنشطة التى من شأنها أن تسهل التنسيق والتماك والتناغم واستعراض

الخطوات التي تتخذها الأطراف فرادى . والأطراف ، فيما يتعلق بالأنشطة التي يمكن اتخاذها على الأصعدة الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية ، على أساس الأسبقيات الوطنية في التوصيف . وأصحاب الشأن واللاعبون الدوليون مثل مؤسسات التوصيف والمانيين واليونيب والمنظمة الأوروبية للتعاون والتنمية ، والمرفق العالمي للبيئة ، بالنسبة للتمويل والأشكال الأخرى من المساعدة والتعاون والتساند في العمل ، التي من شأنها أن تسهل التنفيذ العالمي لمبادرة عالمية في التوصيف .

#### ثانيا - المنتجات والأدوات أو الوسائل الرئيسية التي اتجه إليها التفكير في المقرر ١/٤-دال

٩- مع بضعة استثناءات ، فإن معظم المقترحات بخطوات الواردة في المرفق بالمقرر ١/٤-دال هي اطار من الأحكام تقتضى توسيع نطاقها وجعلها صالحة للتشغيل قبل التفكير فيها باعتبارها تمثل مجموعة واضحة من الأهداف لارشاد التنفيذ في مجال مبادرة عالمية للتوصيف . ولذا قد ترغب " هفمعتت " في أن تنظر في المقترحات المختلفة من وجهة نظر المنتجات أو الأدوات أو الوسائل المتوقع استمداها منها ، وتقدم مشورة تؤدي الى استحداثها والى تسهيلها حيثما يقتضى الأمر . ولذا فإن المشورة من " هفمعتت " يمكن اعتبارها مجموعة من المبادئ الارشادية والبراميترات التي تعطي صورة مكبرة عن الكيفية التي تقتضى بها الاتفاقية القيام بمبادرة عالمية للتصنيف صالحة للتطبيق . وينبغي عدم فهم تلك المبادئ الارشادية باعتبارها تشير الى كتب من الوصفات المفصلة ، بل يمكن بالأحرى أن تكون على شكل خطة عمل لتنفيذ الأحكام المقررة في المرفق بالمقرر ١/٤-دال ، لاجاد المنتجات والأدوات والوسائل الأساسية الكفيلة بتحقيق التقدم في بناء القدرات من أجل التوصيف . ويمكن أن تركز خطة العمل على النتائج والمخرجات على الصعيد العملى ، وتشير الى الجداول الزمنية المرغوب فيها للتوصل الى أهداف معينة وتقتصر مؤشرات التحقيق أو وسائل وطرائق لقياس ما يحرز من تقدم في تحقيق تلك الأهداف .

١٠- فيما يلي قائمة ارشادية عن المنتجات أو الأدوات أو الوسائل الرئيسية لبناء القدرات فيما يتعلق بالتوصيف ، والتي يمكن التطلع اليها في ضوء مقترحات العمل الواردة في المرفق بالمقرر ١/٤-د :

- أ) مسؤول برامج في الأمانة يكون مسؤولا عن مزيد من تنمية المبادرة العالمية للتوصيف .
- ب) وضع بنيات أساسية ملائمة لتكوين المجموعات البيولوجية الوطنية .
- ج) الشراكة بين المؤسسات في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، لتشجيع التعاون العلمى وترشيد البنيات الأساسية ، بما في ذلك مبادرات في التدريب .
- د) مستويات متفق عليها دوليا لايواء المجموعات .
- هـ) برامج تدريبية على مختلف المستويات الثقافية واستخدام المتدربين بشكل مستمر .
- و) استعمال أنظمة الاعلام للحصول على أقصى فعالية في المؤسسات التوصيفية .
- ز) ادراج تدابير بناء الثقة المتصلة بالتوصيف في التقارير الوطنية .
- ح) انشاء وصيانة آليات فعالة للتسمية المستقرة للتوصيفات البيولوجية .
- ط) انشاء مرفق عالمى لعلم الكمبيوتر في مجال التنوع البيولوجى .

- (ي) قيام آلية غرفة المقاصة التابعة للاتفاقية بوضع بروتوكولات واستراتيجيات لتنسيق التوصل الى المعلومات التوصيفية وتوزيع تلك المعلومات الموجودة في المجموعات .
- (ك) قيام آلية غرفة المقاصة بوضع وتحديث دلائل مرجعية (directories) للمختصين في التوصيف وأعمالهم وخبراتهم في مجال التبين .
- (ل) الاستقرار المالي والاداري للمؤسسات المسؤولة عن قوائم جرد التنوع البيولوجي والأنشطة التوصيفية .
- (م) انشاء رابطات لتولى شؤون المشروعات الاقليمية .
- (ن) تبين مراكز الامتياز على المستويات الجغرافية المختلفة ، التي يمكن أن تقدم برامج تدريبية .
- (س) مساندة التمويل الدولي للزمالات في مجال تدريب الاخصائيين .
- (ع) برامج اعادة التدريب للمهنيين المؤهلين الذين ينتقلون الى مجالات تتصل بالتوصيف .
- (ف) منهجيات تدريبية ملائمة ومفصلة على قدر الاحتياجات اليها .
- (ص) تعزيز القدرات على ادارة الأعمال لمديرى مؤسسات التنوع البيولوجي .
- (ق) الوضع والصيانة والاتاحية على شبكة الانترنت للسجلات الوطنية للتوصيفيين المزاولين لمهنتهم ، مع بيان مجالات الخبرة ووصف المجموعات .
- (ر) تقييم الأولويات التوصيفية الوطنية ووضع أسبقيات اقليمية في مجال التوصيف .

### ثالثا - الخيارات

١١- من الواضح أنه ليس مطلوباً مشورة من " هفمعتت " لجميع المنتجات أو الأدوات أو الوسائل المبينة فيما سبق ، لاجادها أو تحقيقها الفعلي . والواقع أن بعض الخطوات التي قررها مؤتمر الأطراف في المرفق بمقره ١/٤-دال قد بدأ الشروع فيها فعلاً أو يجري العمل في انجازها . وتشمل الأمثلة تعيين مسؤول عن البرامج في الأمانة لتنسيق العمل التوصيفي ، حسب الصلاحيات المقررة في الفقرة ١ من المرفق الأول<sup>١</sup> . وهناك خطوات أخرى تقع مسؤوليتها على الحكومات الوطنية دون سواها ، ولذا ستنفذ وفقاً لخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي . بيد أنه نظراً لطابع الاستعجال للخطوات اللازمة في مجال التوصيف حسب ما اعترف بذلك مؤتمر الأطراف ، يجوز أن تتظر " هفمعتت " في توصية الى مؤتمر الأطراف تجعل من توفير المعلومات المتعلقة بما يحرز من تقدم في بناء القدرات في مجال التوصيف بندا دائماً في التقارير الوطنية . وحيث أن " هفمعتت " سيكون على جدول أعمالها لاجتماعها الخامس بند يتعلق بتقديم التقارير الوطنية ، بقصد اسداء المشورة الى مؤتمر الأطراف عن الفترات التي تنقضى بين التقارير الوطنية وشكل تلك التقارير في المستقبل ، فقد ترغب " هفمعتت " في أن تعيد النظر عندئذ في موضوع الابلاغ عن الاجراءات التي تتخذ لتعزيز القدرة الوطنية في مجال التوصيف .

<sup>١</sup> قدمت حكومتا أستراليا والسويد مساهمات طوعية لتغطية تكاليف تعيين مسؤول البرامج على المستوى الاخصائي الرابع ، لمدة ثلاث سنوات

١٢- ثم أنه قد يكون أمرا غير عملي أن يتوقع من " هفمعتت " أن تنتظر وتعالج ، الى المدى نفسه وفي الوقت نفسه ، جميع عناصر المبادرة العالمية فى التوصيف ، كما اقترح ذلك المقرر ١/٦-دال ومرفقه . وفى سبيل جعل عملها اكثر فعالية قد ترغب " هفمعتت " أن تنتظر فى وضع ترتيب أسبقية بين المقترحات الخاصة بما يتخذ من خطوات منوه عنها فى المرفق ، وتركز بادئ الأمر فى اسداء مشورة لتشغيل المقترحات التى يمكن أن تشكل أساسا لجدول أعمال للشروع العاجل فى تنشيط وتنفيذ مبادرة عالمية التوصيف . مثال ذلك أنه على الرغم مما هناك من جدارة فى تنمية مرفق عالمى لعلم الكمبيوتر فى التوصيف ، كما أوصى بذلك الفريق الفرعى لعلوم الكمبيوتر فى التنوع البيولوجى فى اطار منتدى العلم الكبير التابع للمنظمة الأوروبية للتعاون والتنمية ، كأداة تسمح للناس فى جميع البلدان أن تشارك فى المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجى ولتوفير التوصل الى المحفوظات الأساسية للسلطات المشرفة على التنوع البيولوجى ، فان المنهجيات لاستحداث تلك المبادرة لم تحدد بعد ، ولذا قد يكون من السابق لأوانه أن تقدم " هفمعتت " توصيات تشغيلية لهذا النوع من الأنشطة ، بينما قد يكون هناك مزيد من القيمة تضاف الى اسهامات " هفمعتت " فى المبادرات التى تربط المؤسسات فى البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، وهى المبادرات الجارية فعلا فى الوقت الحاضر ، والتى تتمشى أهدافها مع أهداف المرفق العالمى لعلوم الكمبيوتر فى مجال التنوع البيولوجى ، مثل وضع فهرس عالمى للأنواع من خلال ايجاد وصلات عالمية بين قواعد المعلومات التوصيفية ، تشمل جميع الكائنات (مثل أنواع ٢٠٠٠ وما يشبه ذلك) ، والتى يمكن ان تكون نقطة بداية نافعة فى وضع وصيانة آليات فعالة للتسمية الموحدة والمستقرة للأوصاف البيولوجية ، وتوفير قوائم مراجعة وأدوات اخرى لتسهيل تبادل المعلومات التوصيفية .

١٣- اذا ما اختارت " هفمعتت " أن تأخذ بنهج يقوم على أساس خطوات وضع أولويات ، سوف تحتاج الى تبيين المعايير والمبادئ الأخرى لارشاد هذه العملية التى هى عملية وضع الأولويات . واذا ما كان فى البال أن المنتجات والأدوات والوسائل الأساسية المذكورة فى الفقرتين ٩ و ١٠ أعلاه ، التى من شأن وضعها أن تسهل بناء القدرات من أجل التوصيف ، فان الاعتبارات الآتية مقترحة على أساس استثناسى لمساعدة " هفمعتت " اذا ما شاعت " هفمعتت " أن تتبع هذا النهج :

(١) وضع منتجات وأدوات متصلة بالتوصيف من شأنها أن تساعد على صنع القرارات بشأن أحكام أخرى فى الاتفاقية ، أعرب مؤتمر الأطراف أنها تحتاج الى خطوات عاجلة (مثل وضع المؤشرات ؛ التقييم والرصد لعناصر التنوع البيولوجى الخاضعة لتهديد خاص ؛ وتنفيذ نهج الأنظمة الايكولوجية لا سيما للحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجى داخل مواضيع الأنظمة الايكولوجية التى سبق أن تبينها مؤتمر الأطراف مثل التنوع البيولوجى للغابات وللزراعة ؛ والأنظمة الايكولوجية للمياه الداخلية والتنوع البيولوجى الساحلى والبحرى ؛ رفع مستوى الوعى والثقافة لدى الجمهور لكفالة درجة عالية من قبول الجمهور لدور التوصيف ومنافعه فى العناصر الرئيسية للاتفاقية ؛ ادماج الأنظمة الأصلية والتقليدية فى التوصيف فى أنظمة عالمية لمعارف التوصيف " ) .

- ٢) وضع أدوات من شأنها أن تنتشر المعلومات التوثيقية على أوسع نطاق ممكن (مثل المعطيات الرئيسية التى تسمح بتبين الكائنات ؛ والنباتات الاقليمية ؛ قواعد البيانات) فى طائفة متنوعة من وسائط الاعلام ، بما فى ذلك اتاحة المعلومات المستمدة من المجموعات للبلدان التى تعتبر منشأ تلك المجموعات .
- ٣) استحداث أدوات يمكن أن تساعد على انشاء و/أو تعزيز البنيات الأساسية المناسبة ، خصوصا فى البلدان النامية التى تفتقر الى تلك البنيات ، لمساندة العمل المتعلق بالتوصيف .
- ٤) وضع برامج تدريبية من شأنها أن تعزز التعاون الاقليمي وتحفز على تكوين شراكات بين المؤسسات فى البلدان النامية وفى البلدان المتقدمة النمو .

١٤- نظرا لأن ضيق الوقت قد لا يجعل من المستطاع لـ " هفمعتت " أن تضع خطة عمل كاملة لتحقيق مزيد من التقدم فى المبادرة العالمية للتوصيف فى اجتماعها الرابع ، حتى اذا اختارت أن تركز على عدد محدود من الموضوعات ذات الأولوية ، فقد ترغب " هفمعتت " أن تنظر فى الحاجة الى انشاء آلية ، كفريق اتصال ، تتابع هذه المهمة بطريقة جيدة التوقيت وتقدم الى " هفمعتت " تقريرا يسمح لها بأن تبدى مشورتها لمؤتمر الأطراف فى اجتماعه القادم .

١٥- وهناك نهج آخر يمكن أن تنظر فيه " هفمعتت " كوسيلة لاسداء المشورة لمؤتمر الأطراف فى سبيل تحقيق المزيد من التقدم للمبادرة العالمية للتوصيف ، وهذا النهج هو تجميع عدد من المشروعات الاطارية التى يمكن الشروع فيها لتنشيط المبادرة المذكورة وهذا النهج القائم على أساس المشروعات يحتاج أيضا أن يرتكز الى معايير ومبادئ ارشادية تجعل من المستطاع وضع أولويات ، بهدف بناء القدرات على جميع المستويات اللازمة للتعزير السريع للمقدرة التوصيفية لمساندة صانعى القرارات . والاعتبارات العامة المقترحة فى الفقرة ١٢ أعلاه يمكن تطبيقها أيضا فى وضع الأسبقيات فى طائفة واسعة من المشروعات الاطارية المحتملة . ويمكن أن توجد قائمة من عينات تلك المشروعات ، التى قد يرغب الاجتماع أن ينظر فيها كمرجع له ، فى تقرير الاجتماع الذى عنوانه " المبادرة العالمية للتوصيف : تقصير المسافة بين الاكتشاف وتحقيقه العملى " (هيئة المبادرة الأسترالية/ديفرستاس/الفريق الاستشارى والتقنى) وهو تقرير متاح للاجتماع الرابع لـ " هفمعتت " ، كوثيقة اعلامية (UNEP/CBD/SBSTTA/4. Inf) .

١٦- اذا ما شاعت " هفمعتت " أن تركز لدى مؤتمر الأطراف عينة من مفاهيم المشروعات التى يمكن أن تنشط القيام بمبادرة عالمية للتوصيف ، كى يقرر مؤتمر الأطراف المنهجيات المالية الخاصة بهذا الموضوع ، فمن المفهوم أن تلك المشروعات سوف تتكون أولا من الموضوعات ذات المدى العالمى أو الاقليمى/دون الاقليمى . فكثير من البلدان لا تزال فى طور صياغة استراتيجيتها الوطنية وخطط أعمالها الخاصة بالتنوع البيولوجى ، التى سوف تشكل الاطار الذى سيتم على أساسه تبين مشروعات بناء القدرات للتوصيف على المستوى الوطنى التى سوف تتبينها الأطراف فرادى وتقرحها على أساس تقييم الحاجات الوطنية فى مجال التوصيف . ولذا قد لا يكون الحصول على مشورة من " هفمعتت " حول المشروعات على الصعيد الوطنى أمرا مستطاعا ، بينما هناك بعض توافق الآراء فى المجتمع العلمى حول عدد من المبادرات العالمية والاقليمية ودون الاقليمية ، يمكن الشروع بها . ومن شأن تلك المبادرات أن تعزز قاعدة معارفنا فى

مجال التوصيف لمساندة صناعة القرارات ، وتعزيز الشراكات بين المؤسسات التي تعالج موضوع التنوع البيولوجى فى البلدان المختلفة ، أو توفر اطارا نفيسا للعمل لوضع برامج تدريبية دون اقليمية واقليلية أو عالمية فى مجال التوصيف ، مع التركيز بصفة خاصة على العناصر الأقل جذبا فى التنوع البيولوجى مثل اللافقاريات ، والنباتات الدنيا والكائنات الدقيقة التى تشمل الأغلبية الساحقة من الأنواع البيولوجية ، ولبعضها أهمية اقتصادية كبيرة ووقع ايكولوجى محسوس (يرجع الى المقترحات الواردة فى الوثيقة (UNEP/CBD/SBSTTA/4. Inf) المذكورة فى الفقرة السابقة) .

### اعتبارات اضافية

١٧- كما ذكر فى مناقشات سابقة على لسان كل من مؤتمر الأطراف و " هفمعتت " بشأن موضوع بناء القدرات من أجل التوصيف ، فان أهمية البنيات الأساسية الوافية لعملية التوصيف والخبرة اللازمة للتنفيذ الوطنى الفعال للاتفاقية ، أمر لا يمكن المغالاة فى التتويه به . وقد وضع مؤتمر الأطراف اطارا عمليا لتعزيز بناء القدرات من أجل التوصيف ، باتخاذ المقررات ٨/٢ و ١٠/٣ و ١/٤-دال . ولذا فمن الأهمية بمكان تزويد مؤتمر الأطراف بالمشورة السديدة التى تسمح له بأن يستعرض بصفة منتظمة ما يحرز من تقدم فى ازالة العائق التوصيفى من خلال تطبيق مبادرة عالمية للتوصيف ساندها مؤتمر الأطراف باصداره المقرر ١٠/٣ . واذا تظل فى البال الفقرة ٢ من المقرر ١/٤-دال التى ذكرت بالحاجة العاجلة الى مزيد من تنفيذ التوصية ٢/٢ الصادرة عن " هفمعتت " ، بشأن بناء القدرات فى مجال التوصيف من خلال ادراج الأعمال التى تستخدمها " هفمعتت " فى خطة عملها فقد ترغب " هفمعتت " أن تنظر فى أن تدمج فى توصياتها الى الاجتماع القادم لمؤتمر الأطراف اقتراحا عن الطريقة التى تنوى أن تستمر بها فى النظر فى مبادرة عالمية للتوصيف فى اطار برنامج عمل " هفمعتت " على المدى الأطول .

١٨- ان عددا من أصحاب الشأن على المستوى الدولى قد دعاهم مؤتمر الأطراف الى مساعدة تنفيذ مبادرة عالمية للتوصيف ، خصوصا المرفق العالمى للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى . وقد تنظر " هفمعتت " فى السعى الى الحصول على تقرير من تلك الكيانات حول الخطوات التى اتخذتها استجابة لطلب مؤتمر الأطراف ، اذا ما كان هناك شعور أن من شأن ذلك ان يؤثر فى المشورة التى تصدرها " هفمعتت " لمؤتمر الأطراف حول تحقيق المزيد من التقدم فى مبادرة عالمية للتوصيف . وتستطيع " هفمعتت " أيضا أن تقدم توصيات عن المتطلبات العلمية والتقنية التى ينبغى توفيرها من جانب عناصر مبادرة عالمية للتوصيف ، تستطيع الهيئات المذكورة أن تسهم بها فى سبيل تحقيق التماسك والاتساق فى الاستراتيجية الجامعة .

١٩- وأخيرا تم الاعتراف أن هناك متطلبا هاما للتنفيذ الناجح لمبادرة عالمية للتوصيف ، سواء على المستوى الوطنى أو المستوى الدولى ، وهو اتاحة موارد مالية وإفية ، خصوصا لمساعدة البلدان النامية على تنفيذ مقترحات الأعمال التى قررها مؤتمر الأطراف . وقد تبين مؤتمر الأطراف فعلا أن المرفق العالمى للبيئة هو الوكالة الأساسية لتمويل هذه الجهود ، الا أن " هفمعتت " قد ترغب فى أن تنظر فى الامكانيات والأدوات المختلفة لتمويل بناء القدرات من أجل التوصيف ، وتقدم مشورة عن ذلك الى مؤتمر الأطراف . وتحسين تدفق المعلومات بشأن البدائل المالية المتاحة كى

تستعملها البلدان النامية ، قد يكون أداة هامة . وآلية غرفة المقاصة التابعة للاتفاقية ، من خلال نقاط اتصالها الوطنية فى البلدان المتقدمة النمو ، تستطيع أن توفر المعلومات ليس فقط عن الامكانيات العلمية والتقنية بل كذلك عن الامكانيات المالية المتاحة فى البلدان المذكورة والتي يمكن للبلدان النامية أن تستعملها .